

عبر ندوة استضافتها «اليوم» البلدية وجهاز السياحة وغرفة الأحساء تناقش ملف السياحة

الأحساء بحاجة إلى ضخ المليارات لأجل تطوير البنى التحتية واستراتيجية لتطوير قطاع الآثار والمتاحف

أدار الندوة - عادل الذكر الله وأحمد الهيدان - الأحساء

عين النجم فقد قال هي من المواقع المهمة إلا أن ملكيتها في الوقت الحاضر تتبع وزارة الصحة والبلدية جادة في نقل الحديقة إلى ملكية البلدية لتقوم بالتالي بتفصيلها وتجهيزها للعائلات. وأوضح المدير التنفيذي لجهاز السياحة والآثار بالأحساء علي الحاجي أن الهيئة العامة للسياحة والآثار قد وضعت وضمن عملها المنهجي والنظم منذ إنطلاقها استراتيجية لتطوير قطاع الآثار والمتاحف، وشملت هذه الاستراتيجية التي حظيت بإشراف ومتابعة من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار تنظيم المتاحف الخاصة. وقدم التهنئة لكل أهالي الأحساء بتشكيل مجلس التنمية السياحية بالأحساء الذي يرأسه محافظ الأحساء صاحب السمو الأمير بدر بن محمد بن جلوي آل سعود.

أما أمين عام غرفة الأحساء الدكتور عادل الصالح فقد نفى بأن هناك غياباً لغرفة الأحساء عن دعم الهرجانات والفعاليات التي تقام في الأحساء وقال بل على العكس الغرفة دائماً داعم رئيسي ومشارك في الكثير من المناسبات في المنطقة ومن أهمها مهرجان التمور السنوي وكذلك ندوة النخيل التي تنظمها جامعة الملك فيصل والعديد من الفعاليات ولكن هناك قصور بشكل عام في تنظيم الهرجانات والفعاليات الكبيرة على مستوى المنطقة ولأجل ذلك تعزمت الغرفة ممثلة في اللجنة السياحية إقامة مهرجان الربيع السياحي والذي سيعلم عنه لاحقاً.

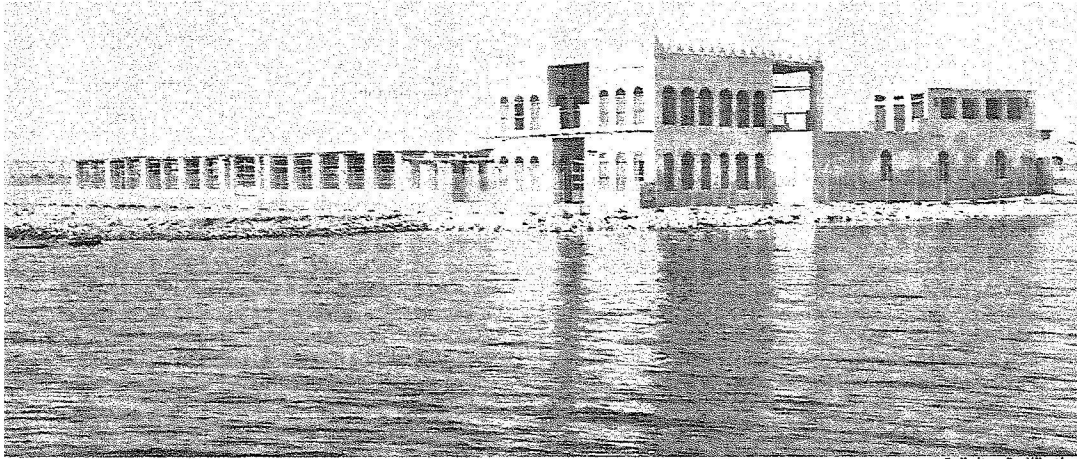
تشكل البلدية وجهاز التنمية السياحية وغرفة الأحساء أهم الدعائم والركائز التي تقوم عليها صناعة السياحة وهي تعد بمثابة مثلث مترابط الأضلاع وإن اختلفت المقاسات إلا أن هذا الترابط فيما بينها مهم جداً ويصب في خدمة وتنمية السياحة ومن هذه الزاوية استضافت جريدة اليوم عبر الملحق الاقتصادي كلا من رئيس بلدية الأحساء المهندس فهد الجبير، المدير التنفيذي لجهاز السياحة والآثار بالأحساء علي الحاجي، والأمين العام لغرفة الأحساء الدكتور عادل الصالح وتم مع الضيوف عقد ندوة تحت عنوان (ملف السياحة في الأحساء) حيث تم خلال الندوة طرح الكثير من المحاور والمواضع التي تتعلق بتنمية السياحة إضافة إلى مناقشة وإجابة الكم الهائل من الاتصالات التي تلقينها من المواطنين والمواطنات عبر الهاتف على مدى ثلاثة أيام.

وفي هذه الندوة العديد من المواضيع والاقتراحات والأسئلة التي استجدون الإجابة الكافية والشافية عنها من الضيوف.

فقد أكد رئيس بلدية الأحساء أن البلدية تعكف حالياً على إعادة النظر في مهرجان (حسانا قلة) وذلك بإضافة مواقع جديدة وإضافة برامج ثقافية متنوعة تستهدف جميع شرائح المجتمع وستكون مدة المهرجان أطول من السابقة لتغطي جزءاً كبيراً من الإجازة الصيفية وشهر رمضان المبارك وإجازة عيد الفطر وسيكون المهرجان في مختلف المواقع في الأحساء وعلى فترة أطول، وفيما يخص حديقة

37

مخطط شامل لإعادة تأهيل المنطقة التاريخية



المنابي الأثرية بيميناء المغير

«الأحساء طيبة بأهلها» مطوية توضع بين يدي السائح الأجنبي

× منذ سنوات ونحن نسعى بتطوير جبل القارة وبأية تم التعاقد مع شركة من أجل ذلك إلا أنه على الواقع لم تر أي تحرك وللأسف فقد تحول هذا المعلم الجميل إلى العبث وكثرة الكتابات على منحوره فأين الرقابة وأين الحراسة على هذا المكان؟ ومتى تحديداً سنشهد التطور الفعلي في هذا المكان فللأسف فإنه يفتقر إلى أدنى الخدمات فلا ألعاب ولا بوفيهات ولا دورات مياه ولا غير ذلك فمن المسؤول عن ذلك هل البلدية أم الشركة التي تعاقدت مع البلدية لتطوير الموقع؟

- البلدية: بخصوص جبل القارة فإنه سوف يتم تنميته قريباً جداً فتم الانتهاء من التصاميم والمخططات وسنرى قريباً الوجه الجديد لجبل القارة بعد أن تتم إضافة الخدمات الأساسية والحفاظة على التكهفات والتكوينات الرسوبية لطبيعته الجيوفيزيائية وحسب آخر اجتماع مع الشركة المنفذة فإن العمل سيبدأ هذا الشهر إن شاء الله.

× لماذا لا يتم استخدام عربات التفرير في جبل القارة أسوة بالجنوب؟

- البلدية: جبل القارة سيتم طرح فكرته وتصميمه للجميع في القريب العاجل إن شاء الله تعالى وسنضع تلك اللوحة في الاعتبار وأنا مع الأخ الكريم في ذلك وسنحاول جادين في تحقيقها علماً بأن الشركة القائمة عليه لم تقفل هذا الاقتراح وتوقع أنه في المرحلة الثانية من المشروع حسب علمي.

× أين البلدية من الأماكن الأثرية والاهتمام بتنظيفها فقد تجد بعض الأماكن مهملة من حيث النظافة؟

- البلدية: تقوم البلدية بالانتهاء من دراسة مكثفة للمناطق الأثرية بواسطة مكتب متخصص

37

زيارات إلى ثلاثة زيارات وعدم التدقيق في تذاكر الدخول خاصة إذا كان أسرة ولديها مجموعة كبيرة من الأطفال وتنمنى تخصيص تذاكر الألبام يتم توزيعها عليهم بالتنسيق مع الجمعيات الخيرية من أجل أن يتمكنوا من زيارة المهرجان.

- البلدية: اعتقد أن سعر خمسة ريال هو سعر رمزي جداً ولكن في الملصوم أن البلدية تقوم بدعم هذا المهرجان بصاً يفوق ذلك بكثير، أما اقتراح تخصيص تذاكر للجمعيات الخيرية فهو وجيه جداً وسيتم الأخذ به إن شاء الله تعالى.

× كيف تم اختيار اسم (حسانا.. فلة) ونقترح أن يشتمل الاسم على أواحة الأحساء، وهل هناك توجه بتغييره؟

- البلدية: تم اختياره من المنظمين والاقى استحسان الأغلبية وهو للتصبير عن المهرجان، وتغييره وارد متى ما كان رأي الأغلبية وتوفر بدائل أفضل يعبر عن الفكرة.

× لماذا يتم حصر مهرجان حسانا فلة سنوياً في مكان واحد؟ ولماذا لا تتنوع أماكن إقامته؟ كان يقام بالقرب من جبل القارة أو ضاطئ العقير أو جبل الأربع وما المانع أن يتنوع كجزء هنا وآخر هناك لتخفيف الضغط وإن صاحب المهرجان فعاليات منوعة كان تستغل الأماكن الأثرية لا هو أثرى وشعبي وحرفي والفنادق لعقد الندوات وورش العمل؟

- البلدية: سيكون المهرجان في مختلف المواقع في الأحساء وعلى فترة أطول كما ذكر سابق.

× من الملاحظ غياب غرفة الأحساء عن دعم المهرجات والفعاليات التي تقام بالأحساء وكأنها غير موجودة بعكس نشاط غرفة الشرقية وغيرها من الغرف لهم حضورهم ونشاطهم ودعمهم فإين دعم غرفة الأحساء؟

- الفرقة: ليس هناك غياب عن دعم المهرجات والفعاليات التي تقام في الأحساء بل العكس الفرقة دائماً داعم رئيسي ومشارك في الكثير من المناسبات في المنطقة ومن أهمها مهرجان التمر السنوي وكذلك ندوة النخيل التي تنظمها جامعة الملك فيصل والعديد من الفعاليات سواء المرتبطة ببعض الجهات ككومس الحج وأسبوع الحدرات وأسبوع الجوز وأسبوع الشجرة وتعتبر هذه المشاركات توعوية وإعلامية ولكن هناك قصوراً بشكل عام في تنظيم المهرجات والفعاليات الكبيرة على مستوى المنطقة، ولأجل ذلك تعتزم الفرقة ممثلة في اللجنة السياحية بإقامة مهرجان الربيع السياحي والذي سيعان عنه لاحقاً.

× الأحساء زالت شهرتها خاصة بعد دخولها ضمن مسابقة العجائب الطبيعية السبع فلماذا لا يتم استغلال الأماكن والأراضي التابعة للبلدية بتحويلها إلى منجعات ومساحات خضراء وفنادق عالية عبر طرحها من خلال مناقصة؟

- البلدية: ستحقق ما ذكره الأخ السائل قريباً ولكن قبل ذلك علينا أن نفكر في المزيد من الاستثمارات في البنية التحتية لتحمل الأحساء مركز جذب لرؤوس

يتمكنون أساس الدراسة من إعادة تفعيل وتنشيط تلك المواقع والاستفادة من الخدمات الموجودة بما يحقق جاذبيتها للسياحة وسيتيم الإعلان عن التفاصيل خلال شهرين من ذلك علماً بأنه قد بدأنا فعلاً في إعادة تأهيل بعض تلك المواقع منها القيصرية ويجري حالياً تطوير المنطقة المحيطة بالدرسة الأميرية وسنرى قريباً مخططاً شاملاً لإعادة تأهيل المنطقة التاريخية بالأحساء.

× في الأحساء يوجد الكثير من المتاحف الشخصية التي أقامها أصحابها في مزارعهم أو مزارعهم، فلماذا لا يتم عمل لجنة خاصة بهؤلاء من أجل تشجيعهم وساعدتهم في هذه المتاحف التي بذلوا من أجلها الكثير من الأموال للحفاظ على التراث؟

- السياحة: أود في البداية أن أتوجه بجزيل الشكر والثناء لجريدة اليوم الموقرة على حرصها الدؤوب على دعم القطاع السياحي في المملكة بوجه عام وفي الأحساء بوجه خاص وهذا جلي من خلال التحقيقات والتقارير التي تعدها بين الفينة والأخرى عن كل ما له صلة والسياحة، وهنا لا يفوتني أن أشكر إدارة التحرير في مكتب اليوم بالأحساء على هذا الاهتمام، أشكر السائل على ما طرحه وهنا أود أو أوضح أن الهيئة العامة للسياحة والآثار قد وضعت وضمن عملها المنهجي والتنظيم منذ انطلاقتها استراتيجية لتطوير قطاع الآثار والمتاحف، وشملت هذه الاستراتيجية التي حظيت بإشراف ومتابعة من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار تنظيم المتاحف الخاصة، وعلى الرغم من أن هذه المتاحف لا تلقى في الوقت الحالي أي دعم عام إلا أن بعضها تحت إشراف وثيق الصلة بالسلطات المحلية أو الجهات الحكومية، وهنا أشير إلى أن الهيئة العامة للسياحة والآثار قد وضعت معايير لجودة أداء تلك المتاحف الخاصة، وربما تلقى هذه المتاحف في المستقبل بإذن الله الدعم الفني على الأقل وربما المادي على أن نلتزم المتاحف بدرجة معينة من الواضفات والمقاييس التي تضعها الهيئة، وعليه فسوف تساعد هذه العلاقة المتفهمة المتبادلة في جودة العروض ونوعيتها وتحسين الأداء الأبي والفني وتحقيق السلامة والأمن للمتاحف ومرتاديها مما يجعلها معية للأزوار والسياح.

× مهرجان (حسانا.. فلة) لم يأت هذا العام بجديد وهو نسخة طبق الأصل من المهرجان السابق والمدف منه واضح هو جمع المال فقط ما تعلقكم؟

- البلدية: تعتك البلدية حالياً إعادة النظر في مهرجان (حسانا فلة) وذلك بإضافة مواقع جديدة وإضافة برامج ثقافية منوعة تستهدف جميع شرائح المجتمع وستكون مدة المهرجان أطول من السابقة لتغطي جزءاً كبيراً من الإجازة الصيفية وشهر رمضان المبارك وإجازة عيد الفطر.

× أمثل من رئيس البلدية في العام المقبل أن تتم دراسة قيمة تذكرة الدخول للمهرجان من خمسة

بزيارة هذه المتزهات؟

-البلدية: العمل يجري في هذه المواقع على قدم وساق وسيتم الانتهاء منها خلال ثمانية أشهر إن شاء الله وبمسئوري يحقق طموح الجميع ويروض الحرجان السابق.

×كلمية (خاص بالعوائل) دائماً يشاهدنا الشباب في كثير من الأماكن فحتى مهرجان حسنا فلة لم يستطع الشباب دخوله والاستمتاع بما فيه من عروض فائين يذهب الشباب؟ فثلاث سنوات من إقامة هذا المهرجان وكل سنة أذهب من أجل دخوله إلا أن المسؤولين يمنعون بحجة (العوائل فقط) فإذا كان هناك هيئة الأهر بالعرف والنهي عن المنكر وترقب المكان فلماذا لا يسمح للشباب بدخول المهرجان؟ ولماذا هذا التصديق عليهم؟

-البلدية: سيتم دراسة هذا الطلب بما يكفل تحقيق التوازن وعدم الإللال بخصوصية العوائل بالتنسيق مع الجهات المختصة علماً بأن البلدية هيأت المواقع لجميع شرائح المجتمع وسيتم تخصيص جزء للشباب في حديقة الأحساء.

× اقترح تكوين فريق إقناع قوي ليقتنع من عارضو فتح دور سينما في المدن الرئيسية أن يعملوا عن رأيهم حيث أن السينما أداة ثقافية للجماهير وأداة تحريك للاقتصاد المحلي وتفيد الوافدين في معرفة الإسلام والماديات والتاريخ السعودي علماً بأنه لا ضرر منها على المجتمع ، حيث إن الأفلام ستمر على الرقابة قبل عرضها وليس كما هو حاصل في الفضائيات والتكبيوتر؟

-السياحة: الأجر المتعلقة بقطاع الثقافة والسياح والإنتاج الفني والإعلامي هي من اختصاص وزارة الثقافة والإعلام التي تتدخل في هذا الاتجاه جهوداً كبيرة ومشكورة يلتمسها الجميع.

×في الأحساء ما يقارب 14 عاماً وهناك تطور تشهده الأحساء خصوصاً بعد تولي المهندس فهد الجبير ونفذهه فحصات جديدة ومولات ضخمة لكن كل شيء مفلق أمام الشباب فصل هناك آية في المستقبل لفسح المجال أمام الشباب لدخول هذه الأماكن؟

-البلدية: كما ذكرت سابقاً سيتم النظر في ذلك بما يحقق الترفيه الفطري للإنسان سواء كان شاباً أو عائلات وجميعها ننظر أنه يجب أن يحطوا بذلك علماً بأن هناك مواقع مناحة للشباب مثل شاطئ العقير وبعض المتزهات المفتوحة.

× يوجد في كثير من قرى الأحساء أماكن تراثية وسياحية جميلة ولكنهما مع الأسف مغلقة فلماذا لا يتم الإنفغات لنا ؟

-السياحة: تولي الهيئة العامة للسياحة و الآثار اهتماماً بالفا بسياحة التراث والثقافة . كما أنها تسعى لتطبيق مشروع تراثي يقوم على تطوير مقاهيم خلافة وإبداعية متبعة في ذلك نحم التجارب العالمية الرائدة والمتوافقة في الوقت ذاته مع طبيعة المجتمع السعودي . كما أننا تسعى

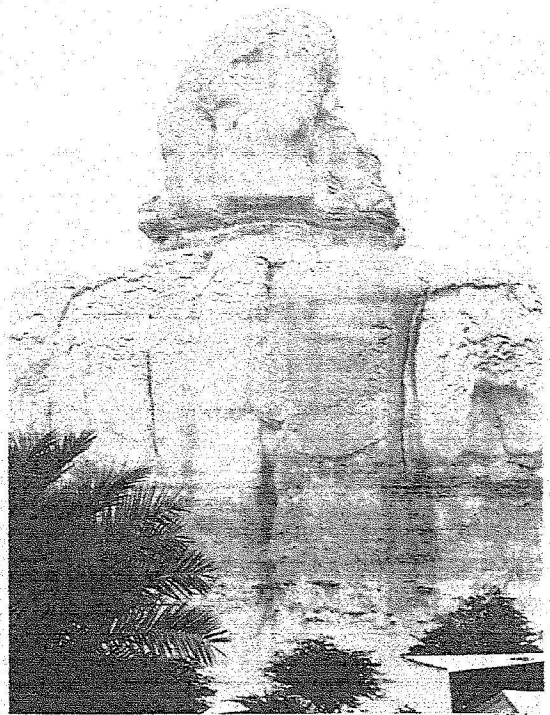
وزارة الصحة ،والبلدية جادة في نقل الحديقة إلى ملكية البلدية لتقوم بالتالي بتفعلها وتميئتها للمائلات علماً بأن البلدية في الوقت الحاضر تتحل على تجهيز أكثر من ثلاثين موقعاً للمائلات بمختلف فئاتها والعمل على تجهيز حديقتين بحديقتين الأولى حديقة الأحساء العامة بمساحة 400,000 متر مربع وستكون جاهزة لاستقبال المائلات خلال ثمانية أشهر تقع على الطريق الدائري، وكذلك حديقة خادم الحرمين الشريفين والتي سيتم إن افتتاحها مع سابقتهما، بالإضافة إلى تجهيز شاطئ العقير والذي بدأ باستقبال المائلات وخصوصاً في الإجازات الأسبوعية وبمعدلات عالية تتجاوز العشرة ألاف زائر وكذلك الحدائق في المدن والقرى لتحقق ولو جزء من متطلبات الترفيه العائلي.

×ما آخر التطورات عن متزته خادم الحرمين الشريفين وحديقة الاستاد والحدود ومتى ستتم

الأموال ونحن نقوم حالياً باستكمال البنية التحتية ونعم مركز الجذب وعناصره بالاستثمار في تحسين المداخل والطرق الرئيسية وتهيئة المساحات وتهيئة الوسط التاريخي لمدينتي العسوف والبرز مع طرح عدة مشاريع استثمارية واعدة.

× عين النجم كانت المنفس الوحيد للمائلات والأين معلقة فأين البلدية من الاهتمام بالحدائق العامة في أماكن جذب سياحي ومن أهم الأماكن السياحية؟ إذا كان الاهتمام فقط ب(حسانا، فلة) فهذا المهرجان فقط في فترة الصيف نحن نريد الحدائق والاهتمام بها والمتزهات لأنه لو لاحظتم بأن أهالي الأحساء في الإجازات الرسمية والأسبوعية أغلبها يذهب إلى الدمام والخبر لأنها متنفس لهم ولصوتهم.

-البلدية: فيما يخص حديقة عين النجم في من المواقع المهمة لأن ملكيتها في الوقت الحاضر تتبع



جبل قارة

لغروم ومحتليات السلامة التي يضعها الدفاع المدني والبلدية في هذا السياق، وكما أطمأن فإن الدراسة قد انتهت وسترى النور إن شاء الله قريباً.

× مشروع حجز الرمال يشكل مساحة كبيرة أمتزجت فيها الرمال بالأشجار ونقترح أن يتم استغلال هذه المساحة بإنشاء حلبة سباق للسيارات أو الدراجات، فكثير من أبناء الأحساء يشاركون في هذه الرياضة خارج المحافظة كالرياض وجدة والإمارات تأمل أن تطلق على هذا المقترح؟

- البلدية: لقد تم استلام شركة الأحساء للسباحة لمشروع حجز الرمال وأرى أنه يتم عرض ذلك لمساعدة مدير مختزة الأحساء الوطني عما بأن هذا المقترح وجيه جداً لنعم هذا المشروع بمشاركة الجهات المختصة أو شركات أهلية.

× ماذا عن استغلال بحيرة الأصفر وجبل القارة سياحياً؟ وماذا عن آخر التطورات في مشروع القفير وتحويله إلى منتجع ومعلم سياحي فقد شاهدنا الخططات الخبيثة إلا أنه في أرض الواقع لم يتحقق إلا الشيء البسيط وبقاء في الحركة في هذه المرافق؟

- البلدية: هناك دراسة قائمة لموضوع بحيرة الأصفر بما يحقق استقلالها بعد أن يتم نزع الموانئ منها بما يحقق إمكانية استخدامها للترفيه أيضاً ونضعها الحالي فلا يمكن الاستفادة منها وسترى قريباً موضوعاً بهم الجميع بهذا الشأن.

لاحتذاب المواطنين والزوار على حد سواء للتمتع بالمباني الأثرية والتراثية وإدراك أهميتها الثقافية، وفي هذا الاتجاه فإن الهيئة بادرته إلى إطلاق مشروع دراسة جدوى وتقييم مكانة استثمار المباني التراثية وإعدادها لتكون مرافق سياحية، وإنشاء مستغل هذه الدراسة المباني المتفرقة في مدن الأحساء وقراها.

× اقترح إنشاء بيت أحساني وليكن في حي الكوث على سبيل المثال أو غيره من الأحياء القديمة بحيث يتم نزع الملكية لأحد المنازل الكبيرة ويتم ترميمه بحيث يحتوي على الملابس ويكون كأنه متحف مصغر يحتوي على كل ما يتعلق بالأحساء؟

- السياحة: ما تفضل به الأخ السائل يمكن لمسؤوليها ومساعدته عبر زيارة متحف الأحساء الوطني التابع للهيئة العامة للسياحة والآثار، حيث سيجد الزائر الكريم مقتنيات تراثية تخص الوطن الكبير، كما أنها تضم مقتنيات خاصة بمحافظة الأحساء، ومسجد الزائر خلال زيارته نخبة من الشباب السعودي المتميزين بل وبالضالعين في علم الآثار وأما على ثقة بانه أن الزائر سيجد صلاته بين أروقة المتحف الذي يخضع في الوقت الحالي إلى التطوير الشامل، واجدها فرصة مناسبة لأوجه الدعوة لجميع سكان الأحساء والزوار والسياحين لزيارة متحف الأحساء الذي يقع بالقرب من إدارة التربية والتعليم للبنين، ليطالعوا من خلال الزيارة على جانب من تاريخ الأحساء الثابت في القدم.

× ما دور البلدية في الاهتمام بالأحياء القديمة وتحويلها إلى معالم أثرية سياحية وكذلك المساجد القديمة فهل هناك تنسيق بين البلدية والسياحة في حصر هذه المواقع؟

- البلدية: سبق أن أجبنا عن هذا السؤال بأن هناك دراسة ستنتهي قريباً لإعادة تشغيل وسط الهفوف بما يحافظ على هويتها التاريخية ويجعلها مركز جذب سياحي.

× الأحساء تمتاز بكثرة الاستراحات والمنتجعات الطبيعية وتعد مصدر جذب سياحي ورافد للدور الإيواء وبما أن الأحساء يتقصها الكثير من الفنادق والشقق الفروشة فلماذا لا تقوم البلدية وجهات السياحة بوضع لوائح وأنظمة واشترطات لهذه الاستراحات وتوزيعها إلى مئات لأن الكثير من هذه الأماكن تنفق الخدمات التي تقدمها الفنادق وإن كانت عامل جذب بحكم موقعها وسط النخيل والزوار لكنها تحتاج إلى إعادة نظر وتنظيم أكثر فما دور البلدية والسياحة بخصوص هذا الموضوع؟

- البلدية: هناك لجنة مختصة بذات الشأن وهي محل اهتمام صاحب السمو محافظ الأحساء وسترى قريباً تصديقاً عملياً لكل تلك الاستراحات.

- السياحة: فيما يتعلق بالاستراحات فإنه وحسب علمي فإنها تحظى باهتمام شخصي كبير من قبل صاحب السمو الأمير بدر بن محمد بن جلوي آل سعود محافظ الأحساء والذي شكل قبل أكثر من عام لجنة تضم كافة الجهات الحكومية لوضع دراسة لوضع تلك الاستراحات، وكان هذا التوجيه الكريم من سموه قد صدر بعدما رفع لسموه الكريم عن تسيب تلك الاستراحات في استنزاف كبير من المياه، وما تصببه كذلك تلك الاستراحات من مخالفات جراء افتقارها

إطالة مدة «حسانا فلة» وتطوير فعالياته.. وخمسة رياللات لادخوله رمزية جدا



(تصوير: عيسى الحاجي)

الجبير والحاجي خلال الندوة مع الزميلين الذكر الله والمهندس

الوجه الجديد لجبل القارة قريبا والتلفريك في مرحلة التطويره الثانية

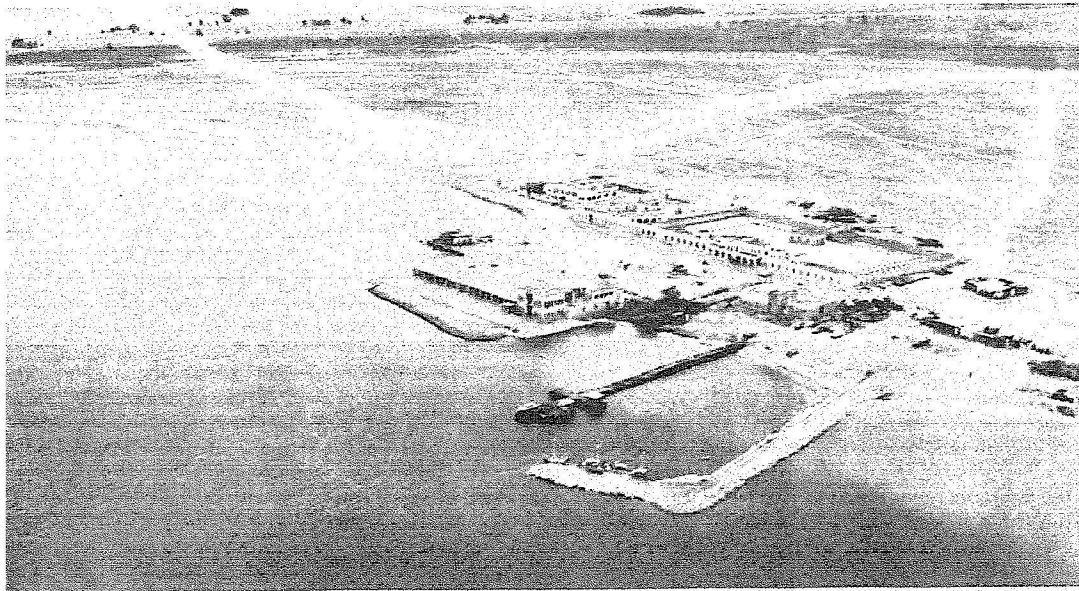
x لماذا لا يتم استغلال الأماكن الأثرية في شاطئ العقير بفتح مطاعم وكافتيريا ومحل لبيع الهدايا بدل أن تكون هكذا ؟

- السياحة : أعطيت العقير بما تمتلكه من مقومات تاريخية وطبيعية وتراثية عديدة الأولوية في التطوير في كل من الاستراتيجية العامة لتنمية السياحة الوطنية ، واستراتيجية تنمية السياحة في المنطقة الشرقية ، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار أكد أكثر من مرة على أن العقير يعد واحدا من أهم الوجهات السياحية الواعدة في المملكة ، وفي هذا الصدد فقد اعتمد العقير كمنطقة تنمية سياحية ذات أولوية في التطوير على المستوى الوطني ، وقد تم طرح المشروع للاستثمار خلال العام الحجري 1429 ، 1430 هـ وفق نموذج استثماري لقي الاستحسان لتفرد به بالنهجية والشفافية .

وقد ذكر سمو رئيس الهيئة في مواطن عدة للصحافة وغيرها بأن المشروع الاستثماري للعقير سيرى النور قريبا بإذن الله وأود هنا أن أشير إلى أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسلم ولي عهده الأمين - يحفظهما الله- قد اطلعوا على المشاريع المزمع إقامتها في العقير إبان جولة خادم الحرمين على مناطق المملكة ، والتي تشرفت بها محافظة الأحساء بزيارة كريمة من لده.

كما أود أن أشير بإعجاب إلى الجهود التي يقودها رئيس بلدية الأحساء الأخ المهندس فهد بن محمد الجبير في إحداث نقلة تطويرية مميزة ورائعة لشاطئ العقير الذي تشرف عليه الهيئة ، وذلك عبر مراحل جدولة تسيير وفق خطط مدروسة ، ينعم

حديقة عين النجم ملك وزارة الصحة وسنشى سوقا نسائيا بوسط الهفوف التاريخي



الواجهة البحرية لميناء المقير

جميع زوار العقير بها ، ولعل الزائر للشاطئ يلتمس ما ذكرت ، ويشاهد كيف جوت البلدية جزءا من الشاطئ إلى لوحة فنية جميلة صيبت ببساطة أخضر من العشب والأشجار والترفيه والأمان.

× هل سيتم بالفعل فتح مشروع حجز الرمال للزوار ليلداً إذ سيمتدأ بأن هذه الفكرة قيد الدراسة فهل سيتم تنفيذها أم لا ؟

- البلدية: نعم الفكرة قيد الدراسة وتمت مناقشة هذا الموضوع ولإن شاء الله سيتم إقراره بعد عمل التجهيزات اللازمة لذلك كتكثيف الإترارة في المنتزه وغير ذلك من التجهيزات التي من شأنها أن تخلق الجو المناسب للزوار.

× لماذا لا يتم استثمار منتزه الأحساء الوطني بشكل ممتاز وذلك بعمل فعاليات في الإجازات السنوية ، لأنه الغضب الوحيد للعوائل خلال فترة الإجازة الأسبوعية. فلماذا لا يستثمر بتطويره في السياحة - أود أن أشير إلى أن منتزه الأحساء الوطني تابع لوزارة الزراعة ، وقد أعلنت الوزارة العام الماضي أنها قامت بتأجير مساحة تقدر بـ مليون متر مربع على شركة خاصة للسياحة والترفيه وهي شركة مساهمة خاصة ، والشركة ذاتها أعلنت في وقت سابق عن عزمها إقامة مدينة ترفيهية متكاملة تضم مدينة ألعاب وتزلج ومضمار ركوب خيل ، وشاليهات وأماكن لجوس العائلات ، وكل ما تأمله أن ترى كل هذه المشاريع النور في أسرع وقت ليتم سكن الأحساء وزوارها بمثل هذه المواقع الحيوية والعامية ، كما أن الشركة ذاتها شرعت قبل فترة في تطوير منتزه الشهباني ، وكذا ستشعر في تطوير جبل القارة وكل هذه المواقع ستكون مطابقة عناصر جذب سياحي هام ، من شأنها أن تزيد من الحركة السياحية في المحافظة ، وجهاز التنمية السياحية و الآثار بالمحافظة على تواصل مع جميع الجهات التي تعنى بالمشأن السياحي لما فيه مصلحة دعم هذه الصناعة الواعدة بالإن.

× منتدى الاستثمار الذي عقد قبل سنوات في الغرفة بالأحساء طرح فيه الكثير من التوصيات والاقتراحات فأين هي الآن ؟ وماذا عن تنفيذها ؟ - الغرفة : في اعترافنا بإن منتدى الأحساء لاستثمار الذي عقد قبل عدة سنوات كان حدثاً مهماً لانتقاء مجموعة من رجال المال والأعمال من دول الخليج والمملكة في الأحساء والاطلاع على أبرز فرص الاستثمار في المنطقة. وقد نفذت الغرفة بعض تلك التوصيات وهناك البعض منها ربما

كانت هناك بعض العوقات مرتجلة يهتم الجهات لتنفيذها والغرفة مستمرة في العمل والحرص على تنفيذها بالتعاون مع بعض الجهات المستولة ، كما أود أن نوه أن عقد منتدى الإحساء للاستثمار الثاني لا يزال مطروحاً تحت أنظار السادة أعضاء مجلس الإدارة للدراسة المستفيضة للخروج برؤية متوافقة مع أهداف المنتدى حتى يكون محققاً للأمال إن شاء الله وقد بدأت الغرفة بالتعرف على ما تم بشأن المجال السياحي في الأحساء من بعض الجهات المعنية بذلك كالمهنية العليا للسياحة والبلدية وشركة الأحساء للسياحة والترفيه وحيث نود أن نبداً من حيث ما أنتهى منه الآخرون وسيعمل بإذن الله الوعد المتخذ في حينه.

×الكل يشهد بأن الطرق تحسنت وهذا جهد يشكر عليه المهندس الجبير وبما أننا نقصد تطوراً في ذلك لدينا ملاحظة على خط العقير الجديد فهو (مصار واحد) - وشهد الكثير من الحوادث الاربعة راحات ضحيتها أرواح بريئة فلماذا لم يتم إنشاء الطريق بمسارين خصوصاً أنه سيشهد في الأعوام المقبلة زحاما وربطاً بالخط الدائري إضافة إلى أنه يقصم الكثير من الخدمات كالخطوط والمحلات وغيرها.

- البلدية : هذا المشروع يتبع لوزارة النقل وسيتم ازدواج الطريق ضمن خطة وزارة النقل المستقبلية. كما تقوم به البلدية من عمل الأرصفة في جميل وربنغ ومنظر حضاري وجمالي لكن هذا أدى إلى تنق في الشوارع فتحن بحاجة إلى شوارع فسجية فالسيارات يزداد عددها كل يوم نود من رئيس البلدية أن يعق على ذلك؟.

- البلدية: لم يتم تغيير عروض الشوارع بل تم إتباع بعض عروض الجزر ولكن ما تم له تم تصريف المواقف ولا نرى أن هناك تغييراً يذكر بالعروض بل تمت توسعتها علماً بأن أغلب الطرق المتخذة زادت إنسيابيتها للحركة بنسب متفاوتة بعضها تجاوز

750 بحسب الدراسات العلمية المرورية وكذلك قلت نسبة الحوادث وهذا ما نتشده.

× يتناقل في هذه الفترة خبر مفاده بأن البلدية تخطط لإنشاء قرية مائية بالأحساء وأيضاً رسماً كروكياً لهذا القرية فهل هذا الخبر صحيح أم أنه شائعة؟

- البلدية: لا توجد هناك قرية مائية بل هناك بحيرة بمساحة 8000م² هي حديقة الأحساء العامة. ×وسط مدينة الهفوف يوجد باعة على الأرصفة من العصالة وغيرها كالتسوق النسائي وهذا منظر غير حضاري فلماذا لا يتم تخصيص مكان لهم بحيث لا يشوه المنظر العام لوسط المدينة؟

- البلدية : هناك مشروع يجري حالياً لإنشاء سوق نسائي في وسط الهفوف التاريخي سيقدم هو وعدد من العناصر الأخرى وسط الهفوف بمفهوم التراث وبما يحقق ويؤكد خصوصية هذه الواحة.

×في بلدة الخيزلة توجد مساحات شاسعة وتم تخصيص جزء منها لإنشاء حدائق ومنتزهات وربما الخطط لمعالي وزير الشؤون القروية والبلدية وصدر أمر مسر بذلك وتمت الموافقة عليها إلا أن البلدية إلى الآن لا تشرع في تنفيذ ذلك فما الأسباب؟

- البلدية: ستعال الخيزلة إن شاء الله نصيباً من الحدائق ضمن برنامج العام القادم.

×أنا من المتضررين من المشاريع السياحية وخاصة التي تحدث في طريق العقير فأرجو من المسؤولين النظر في الموضوع بجدية فالخازل التي ستم إنزاعها في حي الشهبانية من أجل التطوير والسماحية فمضت عشر سنوات لم يتم إلا إزالة منزل واحد وذلك خلال زيارة وزير النقل للمكان وأنا أسكن في أحد هذه المنازل ولدي أطفال فلا نحن شاردون على أن نرسم الخبز وحياتنا ولا نحن نعلم متى ستم إنزاعنا وتحويلنا فلماذا هذا القموض حيال هذه المنازل ومتى سيتم حل هذا الإشكال؟

- البلدية : هذا السؤال يخص الإذوخ في وزارة النقل وتم نقل الصورة.

×تمتد الأحساء بالعيون والقنوات المائية كقناة عين الخدود فشكناها كأنها نهر تقترح على البلدية وبالتنسيق مع هيئة الري والصرف استغلال المكان بعمر كورتيش بجانب القناة. وكذلك استغلال العملون المائية بمصل مطاعم ومقهى بالقرب منها وذلك بتحويلها وترسيبها على مستطيرين.

- البلدية: الموقع يبرف عليه هيئة الري والصرف والبلدية على استعداد للتعامل فالاقترح ووجه.

كثير من الحلات للأسف استغلت الأرصفة الجديدة المخصصة للمشاة لعرض بضائعها وما لديها وأنا موعوفة وأتحدث هنا بالتحديد عن الأرصفة القابلة لمستشفى الملك فهد فالمعالم استغلت الأرصفة بعرض ما لديها من أثاث مستعمل واتخذت من الأرصفة موقعا لتجمعها وجلستها ونحن نريد استخدام هذه الأرصفة للمشاة ولكن معيانات هذه الصعلة سواء بتجمعها أو عرض بضائعها المستعملة جعلنا نغض النظر عن ذلك لذا نأمل من البلدية اتخاذ الإجراء اللازم خاصة إضافة إلى أن هذا التصرف فيه تشويه للمنظر العام ومخالفة صريحة فلنأخذ برأيه زوار من الخليج؟

- البلدية : تمت إزالة ذلك ونشكر الأخت الملاحظة ونحن نرى أنه من أولوياتنا مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة وبإمكانها إرتداد الموقع حالياً ومستقبلاً سبرامى ذوي الاحتياجات الخاصة بتركيز أكبر بضمن لهم الحركة بسهولة ويسر في جميع الأماكن. عمل الأرصاف فقط حديثاً الصوف والمبرز إذ من الملاحظ أن الاستثمارات والمشاريع والفعاليات لا تقام إلا فيويمنا بينما قرى ومدن الأحساء لم تشهد أي فعاليات أو استثمارات فلماذا لا يتم تفعيل وتنشيط جبل القارة ومسجد جواثا وقاطى العقير بعمل فعاليات ومهرجانات في كل من قرى الأحساء بشكل عام حتى إذا كانت هذه الفعاليات والمهرجانات برسوم لأن كثيرا من الزوار يسمعون جبل القارة ومسجد جواثا ولكن لا يعلمون عما فيها؟

- البلدية : الأحساء وأحة كبيرة وتجمعات ديموقراطية وحضارة وتاريخ وليست فقط هفوف ومسرير بل لها أخوات وتوائم ولكن بداية المهرجان بدأ بمنطقة تنوسا الجميع وعملنا في تمام الماضي في مهرجان العيد في العقير وساملنا هذا العام مهرجاناً للعقير في عيد الأضحى ولكن الفترة بدأت تجريبية وسيتم تعميمها في عدد من المواقع في الأيام المقبلة.

«الملاحظ عند إقامة المهرجانات أنه يتم تخصيص جزء كبير من مساحة المهرجان للأسواق والعروض في حين أن المهرجان هو مخصص لعرض ذلك مما يتسبب في ضيق المكان فلماذا لا يخصص المهرجان لا له والعرض مخصص للأسواق؟

- البلدية : أحيائنا تمكننا الإمكانيات المادية والأسواق تمثل رافد مهم عمادي لمرحان ويعمل في جميع المهرجانات على مستوى المملكة إلا في حالة أن

يكون له ميزانية معتمدة .

لا يخفى على الجميع الجهود الجبارة التي تقوم بها بلدية الأحساء لإظهار الأحساء العريقة بمكانته متأقفة طبق بمكانتها وحيارتها لذا نقدم الفكر والعرفان على من يقف على رأس الهرم الرجل العملاق المهندس فهد الجبير فقي بداية الحديث دعونا نتفق معكم على أن الأحساء تمتلك مقومات السياحة لكنها ليست مستقلة وبذلك تصبح الأحساء ليست منطقة سياحية في الواقع وتحتاج إلى هيئة عليا لتطوير الأحساء فالسياحة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتنمية فالأحساء بحاجة إلى منح اللابيين بل للميارات من أجل البنى التحتية وشفق الطرق التجارية والحدائق والمنشآت وإنشاء المتاحف وفتح القصور والقلاع التاريخية وعرض التراث الاصحائي والأهتمام به بشكل يتناسب مع ماضيها وحاضرهما وثانيا السياحة ثقافتة ولا يمكن الترويج لشي ليس موجودا واقعا فأبناء الأحساء قد أصابهم العز والام والياس تمكن في نفوسهم والسبب تلك المشاريع التي روجت لها البلدية كثيرا والتي لم تكن إلا حبرا على ورق حيث جف الحبر ولم تر تلك المشاريع التطويرية لتتزده الأحساء وجبل القارة ومسجد جواثا وماذا عن جبل الشبية وبحيرة الأصفر؟ ثالثاً ليس الشباب جزءا مهما في أي مجتمع كان إذا لمآذا يحاربون ويطردون من أماكن التجمع؟ لهذا يتم تجاهلهم؟ وتلومهم على التسكع في الشوارع والحواري؟ ماذا ستقدمون لهذه الفئة؟

وفي النهاية أقترح بعض الاقتراحات التي تكون مشتركة في تنفيذها عدة جهات حكومية وأهلية لتصبح الأحساء منطقة سياحية:

1/ افتتاح مطاعم في القصور والقلاع التاريخية تكون ذات طابع تراثي.

- البلدية : أولا فيصا يخصص بافتتاح مطاعم في القصور فأتا لا اتفاق مع السائل الكريم لأن إيجاد مثل تلك الخدمة يؤدي إلى إلثاف الأثر ولكن يجب تطوير الفراغات المحيطة بتلك الواقع وإعادة تأهيل المواقع التاريخية بما لا يؤثر على التكوين الإنشائي للحفاظ عليها مع تأهيلها بطريقة جيدة.

2/ بعد نقل مسار السكة الحديدية أقترح تحويل محطة السكك الحديدية إلى متحف يخصص بتراث الأحساء العريق بدل المتحف الحالي.

- البلدية : نقل المسار سيتم كمرحلة أولى حسب

خطه الأضو في المؤسسة العامة للسكك الحديدية أما نقل المحطة فهذا حسب علمنا لما فيتم في الرحلة الأولى لكن الاقتراح يوجه إلى الجهة المختصة.

3/ الإسراع في تنفيذ القرية التراثية -البلدية : سننظر في إمكانية تنفيذ ذلك إن شاء تعالى.

4/ الإسراع في تنفيذ وتطوير شاطئ العقير -البلدية : بدأنا في شاطئ العقير واعتقد أنه أصبح مركز جذب سياحي جيد حالياً لتحسين وضعه بما يتلاءم مع حجم الزوار كما أننا مع فريقنا هيئة السياحة العالمة جاهزين للبدء في تنفيذ المشروع العملاق لشركة العقير السياحية.

5/ إعادة تطوير وتهيئة مطار الأحساء الحزين وجعله بلديا -البلدية : جهة الاختصاص.

6/ إنشاء مركز يعتمد بعرض الحرف اليدوية الاحصائية

-البلدية : هيئة السياحة والبلدية ستقومان إن شاء الله تعالى بتحقيق ذلك وسيروى الأتور مع افتتاح مشروع القيصرة.

«كنت مرافقة لوفد جاء من دولة مجاورة وكان الوفد يضم أكاديميين وأساتذة وأطباء من الجنسين وأعيوبا وطبيعة الأحساء الخلابة لكنهم بالفعل تفاجأوا وانددهشوا عند زيارة جبل القارة وأبدوا ملاحظات خاصة بنقص الخدمات إذ فوجئوا بعدم وجود محلات ومطاعم ودورات مياه وغيرها فالخدمات فيه معدومة فحتى قاعد وكراس من أجل الراحة لا يوجد فيه للجولس والاستمتاع بإمكان الخدمات ما يحقق الفائدة الثقافية والتذمة والترفيه أما المنتزه فمزارعة الزراعة هي الجهة المشرفة عليه وتم حسب علمي التوقيع مع مستثمر ليعمل على تطويره.

-البلدية: سبق أن تمت الإجابة عن هذا السؤال وسأرى إن شاء الله في هذا الجبل الأصصائي من الخدمات ما يحقق الفائدة الثقافية والتذمة والترفيه وتم حسب علمي التوقيع مع مستثمر ليعمل على تطويره.

« هل هناك توجه بتحويل القصور الأثرية إلى مطاعم أو غير ذلك بحيث يتم استغلالها. فمن الملاحظ أن هذه القصور شبه معدومة وتندثر في يتم استغلالها كأن تتم إعادة ما كان موجودا فيها في الماضي وعلمته بذمة لمن كان يسكنها وبما نأتما

وغير ذلك ؟

- السياحة: تتطلع الهيئة إلى اعتماد منح فعال لإدارة التراث العمراني السعودي كمنتجات سياحية من شأنها إثراء المجمعات المحلية، ودعم الاقتصاد الوطني وتقديم تجربة ممتعة للزوار. ولكن في الوقت نفسه تسعى فيه الهيئة إلى استكمال التراث العمراني اقتصادياً، إلا أنها في الوقت نفسه تسعى إلى تعزيز القيمة الحقيقية لهذا التراث وتوجيه المواطنين نحو تقدير هذه الممتلكات وإعطائها حقها، ومن هنا يعد العنصر الرئيسي لنجاح مشروع الفنادق والطعام والمنتجات التراثية مرتبط بإعداد مفهوم إبداعي مصمم خصيصاً للملكة بحيث يراعي الفرص والعوائق المرتبطة بالبيئة السياحية المحلية، ومن كل ما ذكرنا فإن توجه الهيئة يجب فيما تفضل به السائل ولكن ذلك يتطلب بناء مرافق جديدة ولا عدا من مراعاة الأمانة في بناء المرافق الجديدة من خلال اعتماد مواد وتقنيات البناء التقليدية، وهذا الأمر سيكون إن شاء الله في المستقبل.

x لماذا لا توجد برشورات بمدة لغات وخاصة الإنجليزية تتحدث ولو بشكل مختصر عن معالم الأحياء الأثرية والسياحية ففي الأونة الأخيرة أصبحت الأحياء مقصداً سياحياً لكثير من الزوار الأجانب وعادة السائح يميل عن هذه البرشورات لكي تصاعده وتعرفه بالمكان الذي يزوره ؟ وهو توجد قائمة بعنوانين الشقق المروشة والفنادق وكيف يمكن الوصول لها بشكل سريع ؟

- السياحة: تضم الهيئة العامة للسياحة والآثار قطاعاً للتسويق والإعلام والدعم والتوجيه والمائدة، وعليه فإن أجهزة التنمية السياحية في كافة مناطق الملكة ومحافظاتها تضم قطاعات أشرفت للتسويق والآثار و بدعم ذلك القطاع بطباعة خريطة سياحية عن الأحياء السياحية العربية والإنجليزية وتم توزيعها على الفنادق والشقق المروشة وكذلك تم توزيعها في المتاحف البرية في سلاوى والبلطاع، وتوجد تنفيذ دائمة لكل من يطلب صده الخريطة. وعمل دليل اكتشاف الأحياء ويضم توضيحاً أعد بملامة للمعالم الجغرافية والتاريخية والأثرية المنتشرة في المحافظة. كما بين وبالصور أبرز المعالم السياحية ويعيون الماء والشواطئ والأسواق الشعبية المنتشرة

في المحافظة. كما تم حديثاً عمل مطوية « الأحياء طيبة بأهلها، وتضع بين يدي السائح معلومات غاية في الجمال عن واحة الأحياء وأبرز القلاع والواقع السياحية والتاريخية. كما تضم الأرقام التي تضم الزائر الأحياء، وجميعها باللغتين. وهنا أود أن ألفت النظر إلى أن الهيئة العامة للسياحة والآثار تصدر عدداً من المطبوعات، ومن ذلك سلسلة قوائم السواك السياحي، كما تصدر بشكل دوري مجلة ترحال، ونشرة سياحة سعودية، وأدلة عديدة من الإصدارات التي تضم الإحصاءات السياحية، وكل ما ذكر يوزع في الأماكن ذات العلاقة بالقطاع السياحي، وهنا أود التأكيد على الجميع ضرورة زيارة موقع الهيئة العامة للسياحة والآثار على شبكة المعلومات (www.scta.gov.sa) للحصول على أي معلومة يريد السائح أو الباحث أو المستفيد.

x صدرت مؤخراً موافقة سمو أمير المنطقة الشرقية على تشكيل مجلس التنمية السياحية بالأحياء، فهل لك أن نتحدثنا على مهام هذا المجلس ؟

- السياحة: أود أولاً أن أقدم التهنئة لكل أهالي الأحياء بتشكيل هذا المجلس الذي يسرنا بأن يكون صاحب النمو الأمير بدر بن محمد بن جلوي آل سعود محافظ الأحياء رئيساً للمجلس، الذي من شأنه أن يعكس بصورة إيجابية على الحركة السياحية لدينا، كما أود الإشارة إلى أن الدور الأساس للجان المختصة في الإشراف والتخطيط والتنفيذ لبرامج التنمية السياحية في الأحياء، وكذا العمل على تنمية السياحة فيها وجذب السياح والمستثمرين إليها. كما أنه بإمكان المجلس تحقيق كل الأدوار أتفة الذكر من خلال تنفيذ المهام التالية:

- وضع رؤية عامة لخطة التنمية السياحية في الأحياء، من خلال الاطلاع على مقومات التنمية السياحية فيها وتقييم إمكاناتها السياحية.
- تحديد أولويات المشروعات السياحية لإدراجها ضمن ميزانيات الجهات المعنية ومطابقتها.

المحافظة أو اعتمادها ضمن خططها التنفيذية.

- اعتماد البرامج التعليمية لتنفيذ المشروعات السياحية والخدمات المساندة من قبل القطاعين العام والخاص، وتنسيق تنفيذها بشكل متكامل يحقق الفائدة المرجوة بآمن الله.

x عقدت غرفة الشرقية ورشة عمل بعنوان (كيف تبدأ مشروعك السياحي؟) فهل ستقوم غرفة الأحساء بتنفيذ هذه الورشة قريباً في الأحساء ؟

- الغرفة: اعتقد أن لدينا خطة برامج تدريبية جديدة لعام 2009م سوف يتم الإعلان عنها قريباً بمشيئة الله وسوف تتضمن العديد من الدورات وورش العمل المتخصصة في مجال السياحة والمجالات الأخرى التي تهم كافة قطاع المنشآت. كما أن الغرفة نفذت سلسلة برامج (كيف تبدأ مشروعك؟) موجهة للشباب والفتيات بالتعاون مع البنك الأهلي التجاري وجامعة الملك فيصل وكان هناك استقبال متعبر في هذه البرامج.

x ما هو دور الغرفة فيما يسعى بصناعة ثقافة السياحة لدى المواطن ؟

- الغرفة: المواطن في الملكة لديه وعي متميز بثقافة السياحة بشكل عام، ومع ذلك صناعة ثقافة السياحة مفهوم كبير يجب أن تفرق في صناعته الكثير من الجهات الرسمية وغير الرسمية، واعتقد أن السنوات الحاضرات وورش العمل والمؤتمرات التي تنظمها الغرفة تساهم إلى حد كبير في صناعة هذه الثقافة من خلال استضافة المتخصصين ودوي الاهتمام بالسياحة والتعاون مع جهاز السياحة بالأحياء، وفي هذا الخصوص الغرفة لديها خطة عمل سوف تبدأ قريباً لإعداد لمنتدى الاستثمار الثاني والذي سيكون موضوعه الرئيسي متعلق بالسياحة.